الذي يستدعي تصور الفائدة . وهو الذي يتم ادراكه عن طريق العقل ، أما النوع الأول فندركه عن طريق المشاعر .

ويسلط هيوم نقده على علم جمال الكلاسيكيين ولا سيما قانون الوحدات الثلاث الذي يقيد الفن المسرحي . ويرى هيوم ان مهمة الفن تلطيف الطباع وتربية الانسان تربية جمالية وقد اجتذب هيوم بنقده الكلاسيكية ومطالبته بالصدق والطبيعية في الفن وتأكيده على الناحيـة التربوية في الفن وتوضيحه مفاهيم جمالية كثيرة اجتذب اهتمام منظري الفن الألمان ليسينج وغيردروشيلر وكانت .

وهكذا فان علم جمال عصر التنوير الانكليزي يمثل سعي البرجوازية ومطامحها . من هنا ينبع تفاؤل هذا العلم واعتداله ونباهته وميله الى التجربة الحسية . لقد ساعد هذا [illegible] توطيد الفن الواقعي وأثر تأثيرا كبيرا في الفكر الجمالي الفرنسي والالماني . ولكنه أهمل مع ذلك مسائل هامة في النشاط الفني ، منها ظهور الرواية الواقعية (ديفو، سويفت ، فيلدين) ولكنه برغم نقائصه لعب دورا ايجابيا سيبدو جليا في دراستنا لعصر التنوير في فرنسا والمانيا .

عصر التنوير الفرنسي :

لقد أعدت ثقافة عصر التنوير في فرنسا أول ثورة برجوازية في البلاد . وكانت هذه الثورة الانتفاضة الكبرى الثالثة للبرجوازية ضد الاقطاعية . وما يميز هذه الثورة كونها ظلت مستمرة حتى القضاء على الارستقراطية قضاء نهائيا وهذا ماحدد طابع أفكار المنورين الفرنسيين وجعلها هجومية جذرية لاتعرف المساومة .

كان فرانسوا ماري فولتير (١٦٩٤ — ١٧٧٨) مؤسس حركة التنوير الفرنسيه . وكان شعار فولتير : العقل والعلم . وقد بذل عبقريته العظيمه وقواه كلها في النضال ضدالنظم الاقطاعية والحكم المطلق والفوضويه واستخدم فولتير المسرحية والرواية الفلسفية والشعر استخداماً واسعا في النضال ضد قوى الشر والتخلف .

ان آراء فولتير أقل جذرية من آراء المنورين الذين تلوه . فقد كان مثله السياسي الاعلى دولة الحكم المطلق (المتنور) ونظرته الى الفن نظرة منورة — عقلانية . فهو يرى أن المأساة الحقيقية مدرسة الفضيلة . والفرق بين التراجيديا وكتب المواعظ هو أنها « تعلم الفضائل بالاعمال » وهو يدعو في تراجيدياته الى الأفكار التنويرية .